مستل من "مجلة معهد المخطوطات العربية" مج 41، جـ 1.

شرح لامية العرب للتبريزي

د . محمود محمد العامودي*

لامية العرب من أنفس قصائد الشعر العربي، وقد شرحها كثيرون؛ منهم التبريزي، والزمخشري، والعكبري، وغيرهم. ويعد شرح التبريزي (ت ٥٠٢هـ) من أقدم الشروح، وقد اهتم فيه مؤلفه بشرح مفردات كل بيت، وإعطاء المعنى الإجمالي له، وهو يشير- غالبًا- إلى اختلاف الروايات في البيت الواحد، وعلى هذا فإن شرحه قد جاء متميزًا، حتى صار عمدة لمعظم الشُّرَّاح الذين جاءوا بعدُ.

* رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب - الجامعة الإسلامية (غَزَّة) .

تُعَدُّ لامية العرب للشنفرى من أنفس قصائد الشعر العربي ، لما حوته من معان جزلة ومفردات لغوية أصيلة وصور بلاغية رائعة ، ولما تصوِّره من حياة الصعلكة التي عاشها صاحبها .

ولهذا انبرى لشرحها كبار علماء العربية من أمثال التبريزي والزمخشري والعكبري وابن أبي طي النجار وابن أبي لاجك التركي والغنيمي وابن زاكور الفاسي وعطاء الله المصري .

كما تناقلها أصحاب المختارات الشعرية من أمثال ابن طيفور وأبي علي القالي والخالديين وابن الشجري ، وغيرهم .

ويعد شرح الخطيب التبريزي من أهم هذه الشروح ، فهو من أقدم الشروح التي وصلت إلينا ، وقد اهتم فيه الشارح بشرح الألفاظ لغويًا ، وتوضيح المعاني العامة للبيت .

وقد حاولت في هذا البحث أن أخرج النص محققًا تحقيقًا علميًا ، ويعد هذا البحث استكمالًا لبحث سابق بعنوان : « شرح لامية العرب المنسوب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) : توثيق ونسبة » . وفيه أثبتُّ بما لا يدع مجالًا للشك أن قصيدة لامية العرب إنما هي للشنفرى ، وليست لخلف الأحمر (ت ١٨٠ هـ) ، كما أثبتُّ أن هذا الشرح لأبي زكريا يحيى بن علي ، المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ، وليس كما هو مشهور ومتداول بين الباحثين من أنه لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) .

ومن المعلوم أن الخطيب التبريزي[1] هو أحد أئمة اللغة والنحو، فقد أخذ على أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي وأبي محمد الحسن ابن رجاء بن الدهان وعبد القاهر الجرجاني وأبي القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري والمفصل القصباني، وغيرهم من الأئمة.

وأخذ عنه الجلة، كالخطيب أبي بكر أحمد بن ثابت مؤرخ بغداد، وأبي منصور موهوب الجواليقي والسلفي وأبي الفضل بن ناصر، وغيرهم.

وله مصنفات جليلة منها: «تفسير القرآن العظيم وإعرابه»، و«شرح اللمع»، و«شرح الحماسة» - ثلاثة شروح - و«شرح ديوان المتنبي»، و«شرح ديوان أبي تمام»، و«شرح سقط الزند»، و«شرح المفضليات»، و«شرح القصائد العشر»، و«شرح الدريدية»، و«تهذيب إصلاح المنطق» لابن السكيت، و«تهذيب الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام، و«الكافي في العروض والقوافي»، و«مقاتل الفرسان»، و«مقدمة في النحو».

وتولى التدريس في المدرسة النظامية في بغداد، وكان حجة صدوقًا ثبتًا.

ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة.

---

(١) انظر الترجمة الوافية له، التي صنعها د. السيد تقي عبد السيد في مقدمة كتاب «شرح اللمع»، للخطيب التبريزي. وانظر ترجمته في: نزهة الألباء ٣٧٢، والمنتظم ١١٤/١٧- ١١٥، وإنباه الرواة ٢٨/٤- ٣٠، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٢٥، ومعجم البلدان ٢/ ١٣، ووفيات الأعيان ٦/ ١٩١- ١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧١، والكامل ٨/ ٢٥٨، وإشارة التعيين ٣٨٢، والبلغة ٢٤٠، والعبر ٢/ ٣٨٤، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٨، وطبقات المفسرين ٢/ ٣٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ٥، ٦، والأعلام ٨/ ١٥٧، ١٥٨.

ويتلخص منهج التبريزي في شرحه في :

١- بدأ بعبارة « قال الأزدي ثم الأوسي لامية العرب »[١] ، ثم بدأ بعد ذلك بشرح البيت الأول للقصيدة ، بدون مقدمة .

٢- التزم في شرحه ترتيب الأبيات كما وردت في نص القصيدة .

٣- لم يقم بشرح مفردات الأبيات التالية : (١٥- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٤٧) ، واكتفى بذكرها فقط حسب ورودها في نص القصيدة ، ولم يذكر البيت التاسع :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الأَفْضَلَ المُتَفَضِّلُ

٤- غالبًا ما يقوم بشرح المفردات لغويًّا أولًا ، وبعد ذلك يعطي المعنى الإجمالي للبيت ، فمثلًا في البيت الثاني والأربعين :

وَأَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ كِعَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

يقول[٢] : « المَنْحُوضُ : القليل اللَّحْمِ . أَعْدِلُ ذراعًا منحوضًا أي قليلًا لحمه فأتوسده . وفُصُوصُهُ : فَوَاصِلُ عظامِهِ ، الواحدُ فَصٌّ . ودَحَاهَا : بَسَطَهَا .

شبهها في قلة لحمها وظهورها بكعاب ضُرِبَ فَمَثُلَتْ أي انتصبت ، وإنما يريد بهذا كله أنه قليل خفيف معصوب له عظامٌ شديدةُ القصبِ » .

٥- اعتمد في شرحه على القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي ؛

---

(١) شرح لامية العرب ٧ب .

(٢) شرح لامية العرب ١٦أ- ١٦ب .

ففي البيت الرابع والخمسين:

دَعَسْتُ عَلَى غَطْش وبَغْشٍ وَصُحْبَتِي سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ

يقول[1]: والغَطْشُ: الظلمة، من قوله تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾[2]، قال الأعشى:

وَيَهْمَاءَ بالليلِ غَطْشَى الفَلَا ةِ يُؤَرقُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

وفي البيت السادس:

هُمُ الأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرّ ذَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الجَانِي بِمَا جَرّ يُخْذَلُ

يقول[3]: «جعل الوحوشَ أهلًا له يعدل بهم عن أهله، وزعم أنهم لا يذيعون سره، ولا يتخذلون جانبًا لديهم إذا جر جريرة، وقال عليه السلام: «رحم اللّه من تكلم فغنم، وسكت فسلم».

وفي البيت السابع عشر:

وَلَسْتُ بِعَلّ شَرَّةٌ دُونَ خَيْرِه أَلَفّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

يقول[4]: العَلّ: الصغيرُ الجسم، الكبيرُ الجوفِ، وأكثر ما يوصف به الكبيرُ، ويقال للقراد: عَلّ للطافته، وأنشد الأصمعي للمتنخل الهذلي:

لَيْسَ بعَلّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أُثَيْلَةُ صَافِي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ

---

(١) شرح لامية العرب ١٧ب.

(٢) سورة النازعات ٧٩/ ٢٩.

(٣) شرح لامية العرب ٨ب.

(٤) شرح لامية العرب ١٠ب.

٦- أشار إلى الروايات المختلفة للبيت، فمثلًا في البيت السابع:

وَكُـلّ أَبِـيٍّ بَـاسِـلٌ غَـيْـرَ أَنَّـنِـي إِذَا أَعْرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

يقول[1]: ويروى: عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ.

وفي البيت الخامس والثلاثين:

وَتَشْرَبُ أَسَارِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

يقول[2]: «وروايتي: «أَحْشَاؤُها»، وهو أجود عندي».

لقد مَثَّلت لامية العرب حياة الصعلكة التي عاشها الشنفرى أصدق تمثيل، فعبر بها عن مشاعره وأحاسيسه بصورة صادقة أمينة، وتميزت بثراء لغوي ونحوي في مفرداتها وتراكيبها، ويعد شرح التبريزي لهذه القصيدة أقدم شرح وصل إلينا، وقد اعتمدت عليه معظم الشراح، مثل عطاء اللّه المصري، ففي البيت العاشر:

ثَـلَاثَـةُ أَصْـحَـابٍ فُـؤَادٌ مُـشَـبَّـعٌ وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ

يقول الخطيب التبريزي: «ولا أعلم أحدًا وصف القوس بهذه الصفة غيره»[3].

ويقول عطاء اللّه المصري: «قال بعضهم: ولا نعلم أحدًا وصف القوس

---

(١) شرح لامية العرب ٨ ب.

(٢) لامية العرب ١٥أ.

(٣) شرح لامية العرب ٩أ.

بهذه الصفة غيره»[1].

وقد اعتمدت على نسخة وحيدة مجهولة المؤلف في مكتبة برلين، وهي ضمن مجموعة تحتوي على المصنفات التالية:-

١- المقصور والممدود، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، ويبدأ من الورقة ١أ وينتهي بالورقة ٧أ.

٢- شرح لامية العرب، مجهول المؤلف، وتبدأ من الورقة ٧ ب، وتنتهي بمنتصف الورقة ٢٠أ، وهو هذا الشرح الذي نقوم بتحقيقه.

٣- شرح بانت سعاد، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، وتبدأ من منتصف الورقة ٢٠أ، وتنتهي بالورقة ٣٠ب.

٤- قصيدة على قافية الثاء، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، وتبدأ من الورقة ٣٠ب، وتنتهي بالورقة ٣٧ب.

إذن هذه النسخة تقع في ثلاث عشرة ورقة، وهي مجهولة المؤلف، وليس للكتاب صفحة خاصة بعنوانه، ومسطرتها ثلاثة عشر سطرًا، وفي كل سطر حوالي ثلاث عشرة كلمة، وخطها فيه بعض الشكل.

أما النسختان المطبوعتان فتختلفان اختلافًا كبيرًا عن النسخة المخطوطة، ولذلك لم أعتمد عليهما في التحقيق، وهما:

---

(١) نهاية الأرب ٤٥.

أ - شرح لامية العرب، المنسوب للمبرد - طبع مطبعة الجوائب - قسطنطينية بإستانبول - ١٣٠٠هـ.

ب - شرح لامية العرب، المنسوب للمبرد - طبع ضمن كتاب «بلوغ الأرب في شرح لامية العرب»، وقد قام بطبعه محمد عبد الحكيم القاضي، ومحمد عبد الرازق عرفان، بدون تحقيق.

قال المازني ثم المراد بني تميم الغرب
اقيموا بني بني صدور ركائبكم فاني الى هذا سواكم لأميل
ويروى بني لبني اي حذوي امركم وانتهوا مرقدكم قال ابو
العباس الشنقري المعبر الضجر
فقد جعلت الحاجات الليل شغلي وشتت بطياتي مطايا واوجل
جعلت قدرته قوله والليل معتر اي قد ضجر لما يلقى كما يلقى الغريب الطارق
والطية الطي جعله مطايا جمع مطية وارحل جمع رحل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متحول
منأى لمن ذهب يعيد ان الكريم يجلس على الاذى يلد
يبعد في الارض عنه ويذهب والقلى البغض ثم اراد اني بهذه
لعمرك ما بالربع ربع لمرثر اراه ولا الدار التي كنت اعقل
اي ان الانسان اذا كان له عقل ما تضيع عليه ولم ير عجبا كان اوراها
والمرء يسير الليل

وفي ذكركم لهاً ونسياً عن الذكر واقفة هلوك وعرفان المجهل
الهلوك الذي فيه سواد وبياض والسيد الذيب فما الهلوك السريع المر
في سهولة واشتداد لابن سيده
عمس اسفار اذا اعترضته سموم تحيران لزم ليله ثم
والعمس ما ضا والذيب يضمر ليله رجلا استغاث قال العمس ما ضا
والسيد فيه هذيل الاسود انما عنى الذيب لان ابغاث عمس
والهرقطة المرأة الحمقاء كلاهما بنين مختلفين والاول الخفيف ويقال
للخفة العرقاة الضبع الطويلة الوثبة وليس هنا بنعت لانثى في الاصل
نعت غلب فيه فصار بمنزلة الاسماء غير الصفات حتى انه ليؤنث بالتاء فيقال
العرقاة فيهم مذهب هذا القول انه الضبع جاء بجري هذا مجرى اجعل
يعني الصفر براد عزة وهو في الاصل نعت كما ان هو شاة
الخلق بمثل خلاء مجدل اذا كان شديد الاحصد وزعائم مجدل اذا
كان يحكم الحبل وليس كذلك زعجة كما يسمى بعد اذا صار الحبل انما هو ما

الورقة الأولى من مخطوطة «شرح لامية العرب»
«برلين»

ولغل انتصب انا يعقوب يمثل انه مريني امر ثعلب يريد شيخا يباع له فيبرعلى
تزود الاراوي الضخ حوكي كانه عذاري عليه من الملاء المذيل
تزود تذهب وتجيء ولعل الاراوي لذكرية وهي اثنى النيس البري والضخ الجري
الذي تعرف اليه السواد وليست السحم وقال بعض الاصل لنسبه اورد فيه
اياك والاضخ ازاغنا فيكدبك مر العريبا نازيغا ترديه تحتويه
ياخذ ولك والسحم فقال يا ناهد البعير اتبعك سيسم يتخطا بين يقول اذا جبت
احتهد البعير على انك غير شاكل له السحم والمذيل الطويل الذيل
ويركن بالاصار حولي كانني عر العصم احدى بنيتي الكثيب اعصاما
يركن يقفن حولي في الاصيل العشي والجمع لصار وجمع الجمع كعنا لكثيب
واعنا وطبي الطاب وانما يركن حوله لطول الفهر له لانه قد صار
كالعيد منهن فيما يزعم كانما يأكل الاعصم وهو الذكر من الظباء والعصم جمع اعصم
وهو الذي في يرضع العصم منه بياض يريد الوعل وهو الوقف ليبعد الادمي
الذي يصيد قرناه ناحيتي جبهته والانثى وعاقل ابو زيد يقال غزال وعوا

لذكر الضبع قرناها بخلاف ظباء وتنحني عقاله الكبش والماخ ناحيتي الجبل
واغفل على العاقل الذي ليست له قرون والغفال والزوية عقلا وإذا
كانا قد غفلا في الجبل الغفل الخصي لانه يعقل ويجيء
ويقيم فيه تحت شجراته وعن حديثنا

خيثمة المسيب قال قدم بكر بن حبيب السهمي اخو بني ان رسول الله صلى
عليه وسلم اوعد قاتلي ابا بكر الصديق على السارس فلما صلى الصبح اتاه و
مسلم تمامته فقال يا رسول الله جئتك بابي بكر على الاسلام ثم بسط يده و
مر وجهه فقال يا بني يا رسول هذا مقام العائذ بك انا كنت مريضا
فجعت الابعاث واغلظت له لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكرامة
له قريش واهل الاسلام وحدثنا الشيخ ابو منصور محمد الجواليقي قال
الذكر انا عبيد بن اسحاق بن ابراهيم الحربي قال ابو عبيد الله
ن الغزي حتى اتى هذا الرجل يعني صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرض ما عنه
فاما مكث ومضى بخير فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسر

الورقة الأخيرة من مخطوطة «شرح لامية العرب»
ببرلين

شرح لامية العرب للتبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم

/٧ب قال الأزدي ثم الأوسي : لامية العرب :

١- أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ فَإِنِّي إِلَى أَهْلِي سِوَاكُمْ لأَمْيَلُ

ويروى : « بني لُبْنَى » . أي جِدُّوا في أمركم ، وانتبهوا من رَقْدتكم .

قال أبو العباس[1] : الشِّنْفَرَى : البَعِيرُ الضَّخْمُ .

٢- فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشُدَّتْ لِطِيَاتِي مَطَايَا وَأَرْحُلُ

حُمَّتْ : قُدِّرَت . وقوله : والليلُ مُقْمِرٌ أي قد وضح الأمر كما يكشف القمر الخفاء . والطِّيَّةُ : الحَاجَةُ . مطايا جمع مَطِيَّةٍ . وأَرْحُل : جَمْعُ رَحْلٍ .

٣- وَفِي الأَرْضِ مَنْأًى لِلْكَرِيمِ عَنِ الأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ القِلَى مُتَحَوَّلُ

مَنْأى أي مذهب بعيد ، إنّ الكَرِيمَ لا يجلس على الأذى ، بل يبعد في الأرض عنه ويذهب . والقِلَى : البُغْضُ ، يقال : قَلَاهُ أَيْ بَغَضَهُ .

٤- لَعَمْرُكَ مَا بِالأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهْوَ يَعْقِلُ

أَي أَنّ الإِنْسَانَ إذا كان له عَقْلٌ ما تضيقُ عليه الأرض رَاغِبًا كَانَ أَوْ رَاهِبًا .

---

(١) هو أبو العباس ثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه . توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر : نزهة الألباء ٢٢٨، وإنباه الرواة ١/ ١٧٣، وإشارة التعيين ٥١، والبلغة ٦٥، ٦٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٦، والخزانة ١١/ ٣٥٠.

والسُّرَى : سَيْرُ الليل . / ٨أ

٥- وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرفَاءُ جَيْأَلُ

الأَرْقَطُ : الذي فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ . والسِّيدُ : الذِّئْبُ . [والعَمَلَّسُ][1] : فيما [ذكر لي][1] عن الأجول : السريع المَرّ في سهولة ، وأنشدني لابن ميادة[2] :

عَمَلَّسُ أَسْفَارٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرّ النَّارِ لَمْ يَتَلَثَّمِ[3]

وَالعَمَلَّسُ : من أوصاف الذئب ، فوصف هذا به رجلًا استعارة . والسِّيدُ في لغة هُذَيْل[4] : الأسد وإنما عني هنا الذئب ، ألا تراه قال : عَمَلَّسُ . والأَرْقَطُ : النَّمِر والحية ، والرَّقْطَةُ : كُلّ لونين مختلفين . والزَّهْلُولُ : الخفيفُ ، ويقال : الثَّقِبُ . وَالعَرْفاءُ : الضَّبُعُ الطويلة العُرْف ، وليس هاهنا بنعت ، ولكنه في الأصل نعت ، فقُلب فصار بمنزلة الأسماء غير النعوت ، حتى أنه يقال : جاءتكم العرفاء ، فيفهم من هذا القول : إنه الضبع جاءت . يجري هذا مجرى : أَجْدَل

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الحواشي ١٧ ، ليستقيم المعنى .

(٢) في المخطوطة : لابن مياد . تصحيف .

(٣) ينسب البيت لابن ميادة ، ولغيره في : شعر ابن ميادة ق ٣/١٠٣، ص ٢٥٥، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم ٢/٩٣٩ ، وحاشية على شرح بانت سعاد ٢/١/٤٩٧، وينسب البيت أيضًا لعدي ابن الرقاع العاملي في ديوانه ٧٨، ولسان العرب (عملس) ٤/٣١١٠ ، وينسب البيت أيضًا لمِلْحَة الجرمي ، في : شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب للمعري ٢/ ١١٥٥، وشرح كتاب الحماسة للفارسي ٣/ ٣٣٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٧٤٩، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ٢٦٦، والبيت بلا نسبة في الصحاح (عملس) ٣/ ٩٥٣، وأعجب العجب ٤٧، وعنوان الأدب ٧ب . ويروى : « استقبلت » بدل « اعترضت » ، في بعض المصادر .

(٥) انظر : عنوان الأدب ٧أ .

بمَعْنَى الصقر لا يُراد غيره. وهو في الأصل نعتٌ؛ لأنه من الجَدْل وهو شدة الخَلْق، يقال: غلامٌ مَجْدول إذا كان شديد العَصْب، وزمامٌ مجدول إذا كان مُحْكَم الخَرْز، وليس كل ما كان مجدولًا يسمى أجدل، فصار اسمًا غالبًا.

وَجَيْأَلُ: من أسماء الضَّبُع. / ٨ب

٦- هُمُ الأَهْلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرّ ذَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلا الجَانِي بِمَا جَرّ يُخْذَلُ

جعل الوحوشَ أهلًا له يَعْتَدُّ بهم عن أَهْلِهِ، وَزَعَمَ أنهم لا يذيعون سِرّهُ ولا يَخْذُلون جانيًا لديهم إذا جَرّ جريرةً. وقال عليه السلام: «رحم اللَّه من تكلم فغنم، وسكت فسلم»[1]. والسِّرّ عندهم مذاع، عَنَى بذلك أهله.

٧- وَكُلُّ أَبِيٍّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا أَعْرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

والأَبِيُّ: الحَمِيُّ الأَنْفُ الذي لا يَقِرُّ على الضَّيْم. وَالبَاسِلُ وَالبَسِيلُ: الكَرِيهُ. ويروى[2]: «عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ» أي بدت، ومن قال: «أَعْرَضَتْ» يريد بدا عَرْضُهَا وهو ناحيتها قال: عمرو بن كُلثوم[3]:

---

(١) أورده السيوطي في «الدرر المنتثرة» ٨٩.

(٢) هذه الرواية في: أعجب العجب ٥١، وإعراب لامية الشنفرى ٦٥، وخزانة الأدب ٣/ ٣٤٠، وعنوان الأدب ٩ب، وتفريج الكرب ٣٠، ونهاية الأرب ٤٠.

(٣) اسمه عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وهو شاعر فارس جاهلي، أحد فتاك العرب، وهو الذي فتك بعمرو بن هند ملك الحيرة، وكنيته أبو الأسود، وأخوه مُرّة هو الذي قتل المنذر بن النعمان، وأمه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة. انظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٣٤، ومن اسمه عمرو من الشعراء ٤٨- ٤٩، والمؤتلف والمختلف ١٥٥- ١٥٦، وخزانة الأدب ٣/ ١٨٣.

وأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ[1] ... ...

والطَّرَائِدُ جَمْعُ طَرِيدَةٍ، فقد يكون أراد[2] بالطريدة التي تُطْرَد، فإذا قال: التي تطرد فلا نظر فيه.

يقول: إذا لقيني أوائل الخيل التي تريد طردي وقتلي امتنعت لشجاعتي وإن كانت التي تُطْرَدُ لم تطمع فيها من قبلي، والتي تطرد الخيل هذا الأخلق وإن كانوا ربما قاتلوا على الإبل فخبرهم بالقتال على الخيل.

وَالأَبْسَلُ: الأَشْجَعُ. / ٩أ

٨- وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

أراد به: لا يَمُدُّ يدَه قبل أيديهم إلى الطعام. والأَجْشَعُ[3]: الحَرِيصُ على الطعام.

---

(١) صدر بيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه ق ٣٤/ ٢٦، ص٨١ وعجزه:

... ... كَأَسْيَافِ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا

وفي معلقة عمرو بن كلثوم لأبي الحسن بن كيسان ٥٣، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ق ٥/١٤ ص ٣٨٣، وشرح القصائد المشهورات للنحاس ق ٧/١٥ ج٢ ص ٩٥، وتهذيب اللغة (صدره) ١/ ٤٦١، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٢٩٩، وشرح القصائد العشر للتبريزي ق ٦/ ١٦، ص ٣٢٩، ولسان العرب (عرض) ٤/ ٢٨٩٦، ونهاية الأرب ٤١. والبيت بلا نسبة في الصحاح (عرض) ٣/ ١٠٨٤، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٩٤.

(٢) كلمة: «أراد» مكررة مرتين في المخطوطة.

(٣) في المخطوطة: «والأشجع». وفيه تصحيف.

٩- وَإِنِّي كَفَانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا بِنُعْمَى[1] وَلا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ

جواب هذا البيت في البيت الذي يليه، وهو «ثَلاثَةُ أَصْحَابٍ»، يعني أن هؤلاء الثلاثة كفَوْه فَقْدَ مَن ليس جازيًا بنُعْمَى، أي لا يفكر بفقده إذا وجد هذه الثلاثة.

١٠- ثَلاثَةُ أَصْحَابٍ : فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ ، وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ ، وَأَصْفَرُ[2] عَيْطَلُ

المُشَيَّعُ : المقدامُ المجتمعُ القلب، كأنه في شِيعته أي أصحابه. والإِصْلِيتُ : السَّيْفُ الذي جُرِّدَ من غمده. والصَّفْرَاءُ: قَوْسُ نَبْعٍ[3].

وعَيْطَلٌ : طويلةٌ، يقال : امرأة عَيْطَلٌ، إذا كانت تامة القامة، وعنقٌ عَيْطَلٌ إذا كانت كذلك.

ولا أعلم أحدًا[4] وصف القوس بهذه الصفة غيره.

١١- هَتُوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُهَا رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ عَلَيْهَا[5] مِحْمَلُ

---

(١) يروى: «بِحُسْنَى» بدل «بِنُعْمَى»، في: أعجب العجب ٥٧، وإعراب لامية الشنفرى ٧١، وعنوان الأدب ١١ب، وتفريج الكرب ٣٢، ونهاية الأرب ٤٤، واختصار المنتخب ٨ب.

(٢) يروى: «صفراء» بدل «أصفر»، في: أعجب العجب ٦٠، وإعراب لامية الشنفرى ٧٢، وعنوان الأدب ١٢ب، وتفريج الكرب ٣٢، ونهاية الأرب ٤٥، وشرح لامية العرب لابن أبي لاجك ٤أ، واختصار المنتخب ٨ب.

(٣) النَّبْعُ: شجرٌ تتخذُ منه القسيّ. انظر: الصحاح «نبع» ٣/١٢٨٨.

(٤) في المخطوطة «أحد». وهو غلط.

(٥) يروى: «إليها» بدل «عليها»، في: أعجب العجب ٦١، وإعراب لامية الشنفرى ٧٣، ونهاية الأرب ٤٦، وشرح لامية العرب لابن أبي لاجك ٤أ، واختصار المنتخب ٩أ.

هَتُوفٌ إذا أَنْبَض فيها سمعتَ لها صوتًا كأنها تهتِف ، أي هي من عُودٍ أَمْلَس لم تكثر أغصانه ، فتكثر فيه العُقَدُ . والرَّصَائِعُ : خَرَزٌ نيطت عليها ، / ٩ب لئلا تصيبها العين . والمِحْمَل : مَا يُحْمَلُ بِهِ ، كمِحْمَل السيف وغيره . وَنِيطَتْ : عُلِّقَت .

١٢- إِذَا زَلّ عَنْهَا السّهْمُ حَنّتْ كَأَنّهَا مُـرَزّأَةٌ ثَـكْـلَـى تَـرِنّ وَتُـعْـوِلُ

زَلّ عنها : خَرَجَ . وحَنِينُهَا : صَوْتُ وَتَرِهَا . والمُرَزّأَةُ : الكثيرة الرَّزَايَا ، فهي حَرِيَّة بأن تَرِنّ ، وتُعْوِلَ مما بها من الحزن ، والثكلى مثلها . ويروى : عَجْلى ، وعَجْلَى : مسرعة ، يقال : أرنَّت تُرِنّ ، ورنَّت تَرِنّ .

١٣- وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشّي سَوَامَهُ مُـجَـدّعَـةً سُـقْـبَـانُـهَـا وَهْـيَ بُـهّـلُ

المِهْيَافُ : الذي يبعد بإبله طلب المَرْعَى على غير علم فيعطشها ويمشي بها . المُجَدّعَةُ : السيئة الغذاء . والسُّقْبَانُ[1] : جَمْعُ سَقْبٍ ، وهو ولد الناقة الصغير . قال الأصمعي[2] : أول ما يقال لولد الناقة لما يسقط من بطنها سَلِيلٌ ، وهو قبل أَنْ يُعْلَمَ ذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثى ، ثم يُسَمّى بعد ذلك إذا تَبَيَّنَ سَقْبًا وَحُوَارًا ، والأنثى سَقْبَةٌ ، والذي قرأنا على أبي العباس أحمد بن يحيى[3] : سَقْبَاتُها ولا يمتنع[4] ، والمحفوظ ما بدأتُ به .

---

(١) الصحاح (سقب) ١/ ١٤٨؛ (حيل) ٤/ ١٦٨٠.

(٢) انظر : الصحاح (سلل) ٥/ ١٧٣١، ونهاية الأرب ٤٨. والأصمعي هو عبد الملك بن قريب ، ويكنى أبا سعيد ، وكان صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح . توفي سنة ست عشرة ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٦٧، ونزهة الألباء ١١٢، وإشارة التعيين ١٩٣.

(٣) أي أبو العباس أحمد بن يحيى ، المعروف بثعلب ، وهذا القول في خزانة الأدب ٩/ ١٩٩.

(٤) في المخطوطة : « ولا تمنع » . تصحيف .

والبهْلُ[1] : جَمْعُ بَاهِلَة وبَاهِلٍ ، وهي المُخَلَّاة لا يتعهدها راعيها وبه سميت بَاهِلَةُ ، ويقال : بَهَلَ الرجلُ إذا مَضى لا قَيِّم عليه ، وَأَبْهَلْتُهُ إذا تركتُه مُخَلّى ، /١٠أ والبَاهِلَةُ أيضًا التي لا صِرَارَ عليها لترضعها أولادها ذلك أسمن لها .

١٤- وَلا جُبَاءٍ أَكْهَى مُرِبّ بِعِرْسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

والجُبَاءُ : الجَبَانُ .

والأَكْهَى : الكَرِيهُ الأَخْلَاقِ الذي لا خَيْرَ فيه . قال أبو العباس[2] : الأَكْهَى البليد مثل الكَهَام والدَّدَانِ . والمُرِبّ : المقيمُ . يقال : لست أُسيءُ الرعيةَ ، ولا أَجْبُنُ ، ولا أُقِيمُ مع النساءِ أُشَاوِرُهُنّ في أموري . ولو نصب « جُبَاءً » لعطفه على الموضع . والجُبَاءُ : مقصورٌ ومهموزٌ ، الضعيفُ القَلْبِ .

١٥- وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنّ فُؤَادَهُ يَظَلّ بِهِ المُكّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ

١٦- وَلَا خالِفٍ دَارِيّةٍ مُتَغَزِّلٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحّلُ

الخَالِفُ : الفاسدُ ، يقال : خَلَف الأَدِيمُ إذَا فَسَدَ ، ويقال : المُتَخَلِّفُ عن الخيرِ ، وأكثر ما تقول العربُ : خَالِفَةٌ ، وهو مأخوذ من عمود البيت المتأخر ؛ لأن ذلك يسمى خَالِفَةً ، وأصل الجميع أنه مأخوذ من الخلفة . والهاء الزائدة للمبالغة في الذم ، كما يقال : راوٍ وراويةٌ ونَسّابٌ ونَسّابَةٌ ، وما أشبه ذلك .

والدّارِيّةُ : الذي لا يفارق البيوت ، الملازم الدار . ومُتَغَزِّلٌ : (مُتَفَعِّلٌ) ، من الغَزَلِ مع النساء وَيدَّهِنُ ويتكحّل .

---

(١) انظر : الصحاح (بهل) ٤/١٦٤٢ - ١٦٤٣ .

(٢) خزانة الأدب ٩/٢٠٠ .

١٧- وَلَسْتُ بعَلٍّ شَرَّهُ دُونَ خَيْرِهِ أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

/ ١٠ب العَلّ : الصغير الجسم ، الكبيرُ الجوفِ ، وأكثر ما يوصف به الكبيرُ ، ويقال للقراد : عَلّ للطافته . وأنشد الأصمعي للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ[(١)] :

لَيْسَ بِعَلّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أُثَيْلَةُ صَافِي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ[(٢)]

والأَلَفُّ : الذي لا يقوم بحرب ولا لضَيْف ، إنما يلتف لينام . قالت امرأة من العرب لزوجها : « وَاللَّهِ إِنّ أَكْلَكَ لاقْتِفَافٌ ، وَإِنّ شُرْبَكَ لاشْتِفَافٌ ، وَإِنّ ضَجْعَتَكَ لالْتِفَافٌ »[(٣)] .

الاقْتِفَافُ : كأنه يأخذ غذاءه كالسرقة لئلا يُشَارَكَ فيه ، وقيل أيضًا : إنه يستوعب آخر الغذاء لا يبقى منه شيئًا شَرَهًا ، يقال : اقتف ما في الإناء إذا استوفاه .

والاشْتِفَافُ : أن يستوفي ما يشرب ، وهو مثل الاقتفاف . والأَعْزَلُ : الذي لا رمح معه ولا سلاح . قال أبو عبيدة[(٤)] : إن كان معه عصًا فليس بأعزل .

---

(١) اسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن خنيس بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة ، أخو بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، شاعر محسن من شعراء هذيل ، وهو صاحب القصيدة الطائية ، قال الأصمعي : هي أجود طائية قالتها العرب . والمتنخل لقبه وهو شاعر جاهلي . انظر : المؤتلف والمختلف ١٧٨، وخزانة الأدب ٤/ ١٥٠.

(٢) البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ٦/٩ ج٣ ص ١٢٨٢، والشعر والشعراء ٢/ ٦٦١، ولسان العرب (علل) ٤/ ٦٠٨٠، ونهاية الأرب ٥١.

(٣) هذا القول في نهاية الأرب ٥٢ .

(٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري . من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها . وله في ذلك مصنفات . ولد سنة عشرة ومائة ، وتوفي سنة عشرة ومائتين . انظر : مراتب النحويين ٧٧-٧٩ ونزهة الألباء ١٠٤- ١١١ وإنباه الرواة ٣/٢٧٦- ٢٧٨، والبلغة ٢٢٤ .

١٨- وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَام إِذَا انْتَحَتْ هُدَى الهَوْجَلِ العِسّيفِ يَهْمَاءُ يَعْمَلُ

مِحْيَارٌ: مِفْعَالٌ مِنَ الحَيْرَةِ؛ لأن مِفْعَالًا للتكثير كفعّال ونحوه. وَنَحَتُّ: قَصَدْتُ، هكذا كان في الأصل. وحفظي: إذا انتحت، أي اعترضت. وَالهَوْجَلُ: البَلِيدُ الذي لا هداية له. والعِسّيفُ: الذي يسير على الأرض على غير هدى. واليَهْمَاء: التي لا عَلَمَ بها. والهَوْجَلُ مِن الأرض: الشديد / ١١أ البعيد المسلك المهول. يقول: أنا كثير الهداية في الأرض الذي لا يهتدَى فيها. يقال: هذا هدًى حَسَنَةٌ. مسموعةٌ عند العرب، وتُذَكَّرُ أيضًا.

١٩- إِذَا الأَمْعَزُ الصَّوّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلِّلُ

الأَمْعَزُ[١]: المكان الذي فيه حصى، والبُقْعَةُ مَعْزَاءُ.

والصَّوّانُ[٢]: الحِجَارَةُ المَلْسِ، الوَاحِدَةُ صَوّانَةٌ، وليس هو الصَّوّانُ في الحقيقة وإنما التقدير إذا الأَمْعَزُ ذو الصَّوّانِ، فحذف ذو لعلم السامع كما قال جل ذكره: ﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ﴾[٣]. وهو كثيرٌ، وإنما يريد مكانًا فيه حصًى وهو الصَّوّانُ.

والمَنَاسِمُ: في الأصل أَخْفَافُ البَعِيرِ، كالسَّنَابك من الخيل، فاستعارَهَا لِنَفْسِهِ. وَالقَادِحُ: ما يخرج معه النار من شدة وطئه. وَالمُفَلِّلُ: المُكَسَّرُ.

يقول: إذا أصابت رجلي حجرًا قَدَحَتْ منه نَارًا وانكسر[٤] الحَجَرُ.

---

(١) انظر: الصحاح (معز) ٨٩٧/٣ .

(٢) انظر: الصحاح (صون) ٢١٥٣/٦ .

(٣) سورة يوسف ٨٢/١٢ .

(٤) في المخطوطة: «وانكسرت»، تصحيف.

٢٠- أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتّى أُمِيتَه وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

يقول : أقوى على رد نفسي عما تهوى، وأغلبها. وَأَذْهَلُ عن الجوع : أَنْسَاهُ، يقال : ذَهَلَ يَذْهَلُ ذهولًا.

٢١- وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلا يَرَى لَهُ عَلَيّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

٢٢- وَلَوْلا اجْتِنَابُ الذّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلّا لَدَيّ وَمَأْكَلُ / ١١ب

٢٣- وَلَكِنّ نَفْسًا حُرّةً لا تُقِيمُ بي عَلَى الذّمّ إِلّا رَيْثَمَا أَتَحَوّلُ

يقال : ذمٌّ وذامٌّ وذيمٌ وذيْنٌ وذَنٌّ وذَانٌّ.

٢٤- وَأَطْوِي عَلَى الخَمْصِ الحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ خُيُوطَةُ مَارِيّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

الخَمْصُ : الضّمْرُ.

والحَوَايَا : جَمْعُ حَوِيَّة، كَتَنِيَّةٍ وَثَنَايَا، ورَكِيَّةٍ وَرَكَايَا، وهو ما تَحَوَّى في البطن إذا اجتمع واستدار، وبعض العرب تقول : حَاوِيَةٌ كَرَاوِيَةٍ وَرَوَايَا.

وخُيُوطَةٌ : الخُيُوطُ، وأتى بالهاء للتأنيث إذ كان يعني الجماعة، كقولك : الجوارية وما أشبه ذلك. والمَارِيّ : الفَاتِلُ.

وتُغَارُ : يُحْكَمُ فَتْلُها، يقال : مَارَتُّ الشّيءَ إذا أصلحته. يصف : أنه مُحْكَم كهذا الحبل.

وأخبرني اليزيدي[1] عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي[2]، أَنّ الأصمعي سأله

---

(١) الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (٢٧٨) إنباه الرواة ٣/ ٢٧، وأعجب العجب ٣٦.

(٢) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي أبو محمد، ابن النديم، من أشهر ندماء =

عن قول أَرْطَأَةَ بن سُهَيَّةَ المُرّيّ[1] :

ومُـعَـرِّسٍ لَـعِـبَ الـكَـلالُ بـه رُودِ الـشَّـبـابِ كـأنَّـه حَـبَـلُ[2]

فقال : ما معنى حبل ؟

قلت : أراد الضعيف ، يقول : هو مُتَنٌّ كهذا الحبل ، فأنكره عليَّ .

قلت : ما معناه ؟

قال : مُمَرٌّ .

٢٥- وَأَغْدُو عَلَى الزّادِ الزّهيدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَـهَـادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ ١٢أ

ويروى[3] : « عَلَى القُوتِ الزّهِيدِ » . والزّهِيدُ : القليل الذي يُزْهَدُ فيه .

= الخلفاء ، تفرد بصناعة الغناء . وكان عالمًا باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام ، راويا للشعر حافظًا للأخبار شاعرًا . فارسي الأصل ، مولده ووفاته ببغداد ، وعمي قبل موته بسنتين ، نادم الرشيد والمأمون والواثق من العباسيين . قال ثعلب : رأيت لإسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه . من تصانيفه أغانيه ، وأخبار عزة وأغاني معبد وأخبار حماد عجرد وأخبار ذي الرمة وغيرها من الكتب . توفي سنة مائتين وخمس وثلاثين . انظر : طبقات ابن المعتز ٣٥٩، والأغاني ٥/ ٢٧٨، ومعجم الأدباء ٦/ ٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٠٢، والأعلام ٢٩٢.

(١) هو أرطأة بن زفر بن عبد الله بن مالك الغطفاني المُري ، أبو الوليد ، ابن سُهَيَّةَ وهي أمه بنت زامل وقيل : كانت أمه لضرار بن الأزور وصارت إلى زفر وهي حامل ، فجاءت بأرطأة ، شاعر من فرسان الجاهلية ، معمر ، عاش قريبًا من نصف عمره في الإسلام ، وأدرك خلافة عبد الملك بن مروان ، ودخل عليه وعمره ١٣٠ سنة ، وأنشده من شعره ، وعمي قبيل وفاته ، توفي سنة خمس وستين . انظر : الشعر والشعراء ١/ ٥٢٢، والأغاني ١٣/ ٣٢، وكنى الشعراء ٢/ ٣١٢، والأعلام ١/ ٢٨٨.

(٢) البيت في أعجب العجب في الشرح المنسوب للمبرد : ٣٦.

(٣) هذه الرواية في : أعجب العجب ٨٥، وإعراب لامية الشنفرى ٩٢، واختصار المنتخب ، ١٢أ =

والأَزَلّ : الأَرْسَحُ ، وبه يوصف الذئب ، يقال : أَرْسَح وأَرْصَع وَأَزَلّ بمعنى ، ومن أمثالهم[1] : « لَا أُنْسَ فِي الذِّئْبِ الأَزَلّ الجَائِع » .

وقال بعضهم : قلت لأعرابي : ما الأَرْسَحُ ؟ فقال : الذي لا اسْتَ له .

ووصف رجل فارسًا فقال : قَاتَلَهُ اللَّهُ أَقْبَلَ بِزُبْرَةِ[2] أَسَدٍ وَأَدْبَر بعَجُز ذِئْبٍ ، وذلك أنه يُحْمَد من الفارس أن يكون مَمْسُوح الاسْتِ كالذئب .

وَالتَّنَائِفُ : الأَرْضُونَ القِفارُ . وَالأَطْحَلُ : الذي لونه كلون الطِّحَالِ .

يقول : أَقْتَعُ بالقُوتِ الزَّهِيدِ ، وَأَغْدُو فِي طَلَبِهِ غَدْوَ الذِّئْبِ .

٢٦- غَدَا طَاوِيًا يُعارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

يقول : غَدَا طَاوِيًا ، وَطَوَاهُ من الجوع كأنه طوَى أَمْعَاءَهُ عليه ، يقال : رجل طَاوٍ وَطَيَّانٌ ، وَالأُنْثَى طَاوِيَةٌ وطَيَّا ، والمصدر الطَّوَى ، وهو خُمْصُ البَطْنِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ .

وَهَافِيًا : يَذْهَبُ يَمِينًا وشمالًا من شِدَّةِ الجُوعِ .

وَيَخُوتُ[3] : / ١٢ب وَيَخْتَاتُ : يَخْتَطِفُ وَيَخْتَلِسُ ، يقال : خَاتَ الذِّئْبُ الشَّاةَ واخْتَاتَهَا وَامْتَشَتَهَا وامْتَشَقَهَا وَامْتَدَقَهَا ، كل ذلك إذا اخْتَطَفَهَا .

= وشرح لامية العرب لابن أبي لاجك ٦ب ، وعنوان الأدب ٢٢ب ، وتفريج الكرب ٤٣، ونهاية الأرب ٦٠.

(١) هذا المثل في خزانة الأدب ٩/ ١٩٤.

(٢) في لسان العرب (زبر) ٣/ ١٨٠٥: « الزبرة » : الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرهما ، وقيل : زُبْرَةُ الأسد في الشعر على كاهله .

(٣) انظر : الصحاح (خوت) ١/ ٢٤٨.

ويروى أن الفرزدق[1] لقي جريرًا[2] بالبصرة فقال له : مَا أَشْبَهَكَ بِي أَكَانَتْ أُمُّكَ وَرَدَتِ البَصْرَةَ ؟

فقال : لا ولكن وردها أبي فَاخْتَاتَ في بَنِي مُجَاشِع .

والشِّعَابُ : مَسايِل صغارٌ . وَيَعْسِلُ : إذا مَرّ مرًّا سهلًا في استقامة ، ومن ذلك يقال للرمح : عَسّالٌ ، إذا تتابع عند الهز ولم يكن كزًّا .

٢٧- فَلَمّا لَوَاهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

لَوَاهُ : دَفَعَهُ ، يقال : لَوَيْتُ الرجلَ عن حاجَتِه ليًّا ولَيَانًا إذا صرفته . وَأَمَّ : قَصَدَ ، يقال : أَمَّهُ وأَمَّمَهُ وتَيَمَّمه بمعنًى واحدٍ .

وَالنَّظَائِرُ : جمعُ نَظِيرَةٍ ، كَعَجِيبَةٍ وَعَجَائِبَ وَكَبِيرَةٍ وَكَبَائِرَ ، وإنما يعنى السِّلْقَ وهي إِنَاثُ الذِّئَابِ ، الواحدةُ سِلْقَةٌ ، فإذا أراد الذكور يَجُزْ عندنا إلا إذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[3]

---

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ، ولقب بالفرزدق لغلظه وقصره ، ويكنى أبا فراس ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام ، مات في سنة عشرة ومائة ، وله إحدى وتسعون سنة ، ومات فيها جرير أيضًا . انظر : طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٩٨، والشعر والشعراء ١/ ٤٧١، والمؤتلف والمختلف ١٦٦، وخزانة الأدب ١/ ٢٢٢، ٢٧٧.

(٢) هو جرير بن عطية بن حذيفة ، ولقب حذيفة بالخطفي ، وهو من بني كليب بن يربوع ، عمر نيفًا وثمانين سنة ، ومات باليمامة ، ويكنى أبا حَزْرَةَ ، وكان من فحول شعراء الإسلام . انظر : الشعر والشعراء ١/٤٦٤، ٤٦٥، والمؤتلف والمختلف ٧١، وخزانة الأدب ١/ ٧٥، ٧٦.

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ق ١٥/٢٤٠ ج١ ص٤٩٦، والكتاب ٣/ ٦٣٣، والمقتضب ، =

ويروى : « نَوَاكِسِي الأَبْصَارِ » ، فَفَعَائِل عندنا من جمع المؤنث ، وإنما جاء المذكر / ١٣أ في غير الضرورة في أشياء معدودة ليس هذا موضع شرحها .

ونُحَلٌ : ضوامر ، يقال نَحِلَ جِسْمُ فُلَانٍ ، ومن قال : نَحَلٌ ، فقد غلط .

٢٨- أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثْتَ دَبْرَهُ مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنّ سَامٍ مُعَسّلُ

الخَشْرَمُ : رئيسُ النّحْلِ ، وبه سُمّيَ الرّجلُ خَشْرَمًا .

وحَثْحَثْتَ : حرك وأزعج ، وهو بمعنى حثّ ، وليس بمَبْنِيٍّ عليه ، ولو كان كذلك لقيل : حثث وهو كقولهم : لآل من اللؤلؤ . وَالدّبْرُ : النّحْلُ : الواحدةُ دَبْرَةٌ . وَمَحَابِيضُ : جَمْعُ مِحْبَضٍ وهو العود يكون مع مُشتار العَسَل يثير به النحل ، وفيه قولان :

أحدهما : أنه اضطر ، وذلك أنه أراد أَنْ يقول : « محابِض » ، فأشبع الكسرة فصارت [ياء][1] بالضرورة .

= والكامل ٢/ ٥٨، والأصول ٣/ ١٧، وشرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ٤٩٩، والجمل ٣٧٧، والتنبيهات ١٣١، والموشح ١٤٦، والأغاني ٢١/ ٣٤٨، وشرح ديوان الحماسة ١/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨٤، والقزاز القيرواني ١٥٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٥٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣١٧، والحلل ٤٠٣، والاقتضاب ٢/ ١٠، واللخمي ١٦، ووشى الحلل ٢/ ٤٨٢، وابن جهور ٦٠ والصنهاجي ١٩٦أ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦، وشرح ابن يعيش ٥/ ٥٦، والمزهر ٢/ ٧٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٥٥، وشرح أبيات المغني ١/ ٢٣٢، وشرح شواهد الشافية ٤/ ١٤٢، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٤، والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢/ ٦٣٤، وعيون الأخبار ١/ ٤١١، وشرح أبيات الجمل للأعلم ٢/ ١١٩، وشرح ملحة الإعراب ٢٣٦، وشرح الجمل لابن هشام ٤٢٢.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة ، ليستقيم المعنى .

والآخر : يلزمه ضرورة ؛ لأنه يبنيه على مِحْبَاضٍ فيصير الجمع مَحَابِيض كقولِكَ : مِفْتَاحٌ ومَفَاتِيحُ ، والأصل مِفْتَح .

وَرَادَهُنّ وَأَرَادَهُنّ مثل كرَمْتَهُ وأَكْرَمْتَه وحَسّبهُ وأَحسّبه ، وما أشبه ذلك .

وإنما يرجع إلى النحل كأنه حَثْحَثَ دَبْرَهُ التي أرادهن سَام مُعَسّلُ في المعنى ، ولم يضمر التي ، هكذا قرأناه .

ورُوِّيته من وجه آخر[1] : « أَرْدَاهُنّ » يعنى العيدان إذا جاء بهن إلى / ١٣ ب الكُوَّارَةِ[2] ، وهو موضع النحل .

والسّامُ : الذي يسمو لطلب العسل ، ومن شأن النحل أن يَعْسِلَ في الموضع الممتنع الصعب .

٢٩- مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

المُهَلَّلَةُ : الدّقِيقَةُ الخَلْقِ ، خلقت كأنها أَهِلَّة في الدِّقة ، والمهلِّلة في غير هذا الموضع الذين يحيدون عن الحرب ويجنبون ، يُقَالُ[3] : هَلّلَ الرّجُلُ إذا جَبُنَ ؛ كما قال النكري[4] .

---

(١) هذه الرواية في الشرح المنسوب للمبرد بهوامش أعجب العجب ١٠٣، وإعراب لامية الشنفرى ٩٧، وعنوان الأدب ٢٦ب ، وتفريج الكرب ٤٦.

(٢) انظر : الصحاح (كور) ٢/ ٨١٠.

(٣) انظر : لسان العرب (هلل) ٤٦٩١/٦ .

(٤) هو المفضل النكري ، واسمه عامر بن جَعْشَر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سواد بن عذرة بن منبه بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وسمي مفضلًا لقصيدة أنصف فيها عدوه ، وهو شاعر جاهلي . انظر : الأصمعيات ١٩٩، وطبقات فحول =

... ... إذا خام المُهَلِّلَةُ البَرُوقُ[1]

وَالياسِرُ[2] واليَسَرُ الذي يضرب بالقداح ، فَيَسَرٌ اسمٌ له مشتقٌّ ، وَيَاسِرٌ جارٍ على الفعل كقولك : يَسَرَ يَيْسِرُ فهو يَاسِرٌ كَضَرَبَ يَضْرِبُ فهو ضَارِبٌ .

شبهها في إفلاسها ونحافتها وضُمْرها بالقِداح .

٣٠- مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقُ العِصِيّ كَالحِاتِ وَبُسَّلُ

المُهَرَّتَةُ : المشقوقةُ الفمّ شقًّا واسعًا . والفُوهُ : جَمْعُ أَفْوَهَ ، وهو الواسع الفَمّ . وشُدُوقٌ : جَمْعُ شِدْقٍ إذا أردت الجمع الكثير ، فإن أردت القليل قلت : أَشْدَاقٌ . والبُسَّلُ : الكريهةُ المَرْأَى ، يقال للرجل الشجاع : بَاسِلٌ من / ١٤أ الكراهية عند القتال ، وأَنْشَدَ عن ابن الأعرابي[3] لرجلٍ أكل حنظلًا فتكرهه ، فقال :

شَرّ الطَّعَام الحَنْظَلُ المُبَسَّلُ

= الشعراء ١/ ٢٧٤، ٢٧٥، والمعارف ٩٣، والاشتقاق ٣٣٠، وشرح شواهد المغني ١/ ١٧١، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/ ٣٤٩.

(١) صدره : • وهُمْ عَلُّوا الرماحَ وأَنْهَلُوها •

(٢) انظر : الصحاح (يسر) ٢/ ٨٥٨، والبيت موجود في شرح المبرد بهامش أعجب العجب ٤٠. وهو من قصيدته المعروفة بالمنصفة ، وهي الأصمعية رقم ٦٩، ولكنه ليس فيها ، وانفرد كتاب « المنتخب في محاسن أشعار العرب » بإيراده ، انظر : ١/ ١٣٠.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان مولى لبني هاشم ، وكان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها ، أخذ عن الكسائي ، وأبي معاوية الضرير ، والمفضل الضبي ، وأخذ عنه ثعلب ، وكان إمامًا في النحو واللغة ، نسابة كثير السماع والرواية ، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين . انظر : مراتب النحويين ١٤٧، ونزهة الألباء ، وإشارة التعيين ٣١١، والبلغة ١٩٦، وبغية الوعاة ١/ ١٠٥.

تَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْسَلُ[1]

المُبَسَّلُ: الكَرِهُ، وهذا البيت أخذه من عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ[2] ووصف الظليم:

فُوهٌ كَشَقِّ العَصَا لأْيًا تَبَيَّنُهُ أَسَكُّ ما يَسْمَعُ الأَصْوَاتَ مَصْلُومُ[3]

٣١- فَضَجَّ وَضَجَّتْ بالبَرَاحِ كأَنَّهَا وَإِيَّاهُ نَوْحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

البَرَاحُ: الأرضُ الوَاسعةُ لَا نبتَ فيها. والنَّوْحُ: جَمْعُ نَائِحَةٍ، وقد يكون مصدرًا نُعِت به؛ لأنك تقول: ناحت نوحًا، والتناوح في الأصل تقابل الشجر بعضها بعضًا بالأغصان. قال الأَصْمَعِيّ[4]: سُمَيَّتِ النائحةُ؛ لأنها تقابل صاحبتها. والعَلْيَاءُ: البقعة المشرفة.

يقول: اسْتَعْوَاهَا فَعَوَت.

٣٢- فَأَغْضَ وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى واتَّسَتْ بِهِ مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

ويروى[5]: «واتَّسَى واتَّسَتْ به».

---

(١) البيتان بلا نسبة في لسان العرب (بسل) ١/ ٢٨٥.

(٢) هو عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة من بني تميم، شاعر جاهلي من أقران امرئ القيس، ويلقب بعلقمةَ الفَحْلِ، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية. انظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٩، والشعر والشعراء ١/ ٢١٨، والمؤتلف والمختلف ١٥٢، وخزانة الأدب ٣/ ٨٢، ٢٨٣.

(٣) البيت لعلقمة في ديوانه ق ٢/١٩ ص ٥٩.

(٤) انظر: نهاية الأرب ٦٨.

(٥) هذه الرواية في اختصار المنتخب ١٣ ب، وعنوان الأدب ٢٩أ، ونهاية الأرب ٦٩.

يقال : اتَّسَأْتُ به وائْتَسَأْتُ به ، أي : اتَّسَيْتُ . وَالمَرَامِيلُ : جَمْعُ مُرْمَلَةٍ وهي التي لا قوت لها ، يقال : أَرْمَلَ الرَّجُلُ إذا لم يكن له زاد ، والجمع في الحقيقة مَرَامِلُ ، ولكنه أشبع الكسرة لمّا / ١٤ب اضطر فصارت ياء . وأراد عَزّاهَا مُرْمِلٌ وعَزّتْهُ ، يريد أنه لم ييأس من الطعام .

أَغْضَى : لم يضج ، فكان إغضاؤه تعزيتها عن فَقْد القُوت .

٣٣- شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وارْعَوَتْ وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

ويروى : « ينفع الوَجْدُ »[1] .

يقول : شكا الذئبُ إلى الذئاب ، ثم ارعوى بعد الشكوى ، فكفَّ وصبَر .

٣٤- وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

ويروى : « بادراتٌ » رواجِعٌ . والنَّكَظُ[2] : الشِّدَّةُ وهو الاسم ، والمصدر النَّكَظُ ، يقال : نَكَظَهُ نَكْظًا إذا أصابه بِشَرٍّ ، وهو هاهنا شدة الجوع ، وفي موضع آخر العَجَلَةُ .

٣٥- وَتَشْرَبُ أَسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

الأَسْآرُ : جَمْعُ سُؤْر ، والأَسْآرُ البقيةُ ، يقال : أَسْأَرْتُ في الإناء إِسْآرًا ، إذا أبقيتُ فيه بقيةً . يقول : أَنَا أَرِدُ قَبْلَ القَطَا ، وهو أسرعُ الطيورِ وِرْدًا ، فيشرب القطا فضلاتي ، يقال[3] : سَرَيْتُ إذا سِرْتُ في أول الليل ، وأَسريتُ إذا سِرْتُ في

---

(١) الوجد : الغضب .

(٢) انظر : لسان العرب (نكظ) ٤٥٤٢/٦ .

(٣) كلمة : « يقال » مكررة مرتين في المخطوطة .

آخره، وقيل: بل هما لغتان، وهو الذي أذهبُ /١٥أ إليه.

وَالقَرَبُ: الوُرُودُ، يُقَالُ: قَرَبْتُ الماءَ أَقْرَبُهُ قربًا إِذَا وردته، و[لَيْلَةُ القَرَبِ][1] لَيْلَةُ وُرُودِ المَاءِ. وَالأَحْنَاءُ: الجوانبُ، الواحدةُ حِنْوٌ.

وروايتي[2]: «أحشاؤها»، وهو أجود عندي.

ويقال: لليابِس سمِعتُ لهُ صَلْصَلةً، أي صوتًا من يُبْسِه، والصَّلْصال الفخَّار إذا صَوّتَ ليُبْسه، فيقول: هذه تَتَصَلْصلُ أجوافُها ليُبْسِها، ويقال للحمارِ: مُصَلْصِلٌ وصَلْصالٌ، إذا صفا صوته؛ تشبيهًا بما ذكرت لك.

٣٦- هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

أَسْدَلَتْ: كفَّت من العَدْو، وهكذا قال، وحِفْظِي «وَابْتَدَرْنَا وَقَصَّرَتْ». يريد أن القطا عجزت عن العَدْو، ولم يكلّ هو.

وَالفَارِطُ: المتقدِّمُ، وفَارِطُ القَوْم في السفر هو الذي يتقدم ليُصْلِح الموضع الذي يقصدونه، والجمع فُرَّاطٌ، وكُل متقدمٍ فَارِطٌ. وإنما ضرب الإسدال مثلًا.

٣٧- فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهْيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

تَكْبُو: تَتَسَاقَطُ من الضعفِ. والعَقْرُ: مقام الساقي من الحوض. والذُّقُونُ: / ١٥ب جَمْعُ ذَقْنٍ في الكثرة، وفي القِلَّةِ الأَذْقَانُ. وَحَوْصَلُ: جَمْعُ حَوْصَلَةٍ كَجَنْدَلٍ وَجَنْدَلَةٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من نهاية الأرب ٧٢.

(٢) هذه الرواية في نهاية الأرب ٧٢.

فيقول : وردتْ وصدرتُ ، والقطا يَكْرَع بعدُ ولم يَصْدُر ، وكنت أسرعَ منها .

٣٨- كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُه

وَغَاهَا وَوَغَاهَا وَوَحَاهَا واحدٌ ، وهو أصواتها . وَحَجْرَتَاهُ : نَاحِيَتَاهُ . وَأَضَامِيمُ : جَمْعُ إِضْمَامَةٍ ، وهو القوم ينضم بعضهم إلى بعض في السَّفْرِ ، والإضمامةُ في الأصل الإِضْبارة ، فاستعاره . والسَّفْرُ : المسافرون .

ويروى[1] : « مِنْ سُفْلَى[2] القبائل » ، يريد مؤخرهم .

٣٩- تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ

ويروى : مَنْزِلُ . الشَّتَّى : الطرق المختلفة ، وهو مأخوذ من التَّشَتُّت وهو التفرق . وَالأَذْوَادُ : جَمْعُ ذَوْدٍ ، وهُم ما بين الثلاثة[3] إلى العشرة من الإبل . وَالأَصَارِيمُ : جَمْعُ أَصْرَامٍ ، الواحد صِرْمٌ ، وهو القطعةُ مِنَ الإِبِلِ ، والمَنْهَلُ : الماءُ .

شبَّه القطا بكثرةِ الناسِ في الورود . / ١٦أ

٤٠- فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

عَبَّتْ : تَابَعَتِ الشَّرْبَ كأنها تصبه في أجوافها . والغِشَاشُ : الشيء القليلُ ، يريد أنها وإن تابعت الشرب فذلك منها قليلٌ .

---

(١) هذه الرواية في : اختصار المنتخب ١٤أ ، ونهاية الأرب ٧٤ .

(٢) في المخطوطة : « سلفي » ، تصحيف . انظر : اختصار المنتخب ١٤/أ ، ونهاية الأرب ٧٤ .

(٣) في المخطوطة : « الثلاث » ، وهو تصحيف .

وأحاظَةُ، فيما ذكر أحمد بن يحيى[1] : قبيلة من الأزد. وقال لي غيره: هي قبيلة من اليمن، ولم يعرفها أبو العباس محمد[2] بن يزيد[3]، ولم أسمع باسمها إلا في هذا الشعر.

وَالمجْفِلُ: المُسْرِعُ. وَالرَّكْبُ: ركبانُ الإبِلِ خاصةً دُونَ غَيْرِهَا. وقال بعضهم: غِشَاشًا على عجلةٍ. وَالعَبّ: الجَرْعُ.

يقول: وردتُ على عجلةٍ، ثم صدرتُ في بقايا من الظلمةِ قَبْلَ في الفجر.

٤١- وآلَفُ وَجْهَ الأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا بِأَهْدأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ

بِأَهْدَأَ: يريد بمنكبٍ، أهدأ، يريد: فيه جَنَأٌ، وقيل: الأهدأ الشديد الثبات في المكان، يعني جنبه.

وتُنْبِيهِ: تُجْفِيهِ وتَرْفَعُهُ عن الأرض. ويروى[4]: «تُثْنِيهِ» أي تكفه عن لزوم الأرض. والسَّنَاسِنُ[5]: مَغارِز الأَضلاعِ في الصلبِ، واحدها سِنْسِنٌ.

٤٢- وَأَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ كِعَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

المَنْحُوضُ: القَلِيلُ اللَّحْمِ. يقول: أَعْدِلُ ذراعًا منحوضًا أي قليلًا لحمه،

---

(١) أي أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

(٢) في المخطوطة: «أحمد»، وهو خطأ.

(٣) أي المبرد.

(٤) هذه الرواية في: إعراب لامية الشنفرى ١١٢، واختصار المنتخب ١٤ ب، وشرح لامية العرب لابن أبي لاجك ١٠ ب، ونهاية الأرب ٧٧.

(٥) انظر: الصحاح (سنن) ٢١٤١/٥.

فأتوسّده . وَقُصُوصُهُ : / ١٦ب فَوَاصِلُ عظامِهِ ، الواحدُ قَصّ . وَدَحَاهَا : بَسَطَهَا .

شبهها في قِلَّة لحمها وظهورها بكِعاب ضُرِبَ فَمَثُلَتْ أي انْتَصَبَتْ ، وإنما يريد بهذا كله أنه قليل خفيف مَعْصُوب له عظامٌ شديدةُ القَصَبِ .

٤٣- فَإِنْ تَبَتِّسِ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ لَمَا اغْتَبَطَتْ بَالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

القَسْطَلُ : الغُبَارُ ، وإنما يريد بأُمّ قَسْطَلٍ : الحَرْبُ . وقُحَلٌ[1] : جَمْعُ قَاحِلٍ ، وهو اليابسُ ، ويقال : قَحِلَ جِلْدُهُ إِذَا جَف . وتَبَتِّس : تَلْقَ بُؤْسًا من فراقِهِ .

٤٤- طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتُه لأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ

وتروى : جرح تَيَاسَرْنَ : اقْتَسَمْنَ لَحْمَهُ كَأَنَّهُنّ ضَرَبْنَ عليها بِالمَيْسِرِ ، وهي القِدَاحُ ، وَاليَاسِرُ وَاليَسَرُ : الضَّارِبُ بالقِدَاح . وَعَقِيرَتُهُ : نَفْسُهُ وجُثَّتُه اللَّتَانِ يُعْقَران ، متى ظُفِرَ به .

٤٥- تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا حَثَاثًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ

تَنَامُ : يَعْنِي الجنايات ، هي في نَوْمِهَا يَقْظَى عُيُونُهَا .

يقول : إذا قَصّر الطالبون عني بالأوتار لم تقصر الجِنَايَاتُ ، أو تبغي لي طالِبًا أحذره . وَحَثَاثًا سِرَاعًا .

٤٦- وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ عِيَادًا كَحُمَّى الرِّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

الحَمِيمُ : المَحْمُومُ .

---

(١) انظر : الصحاح (قحل) ١٧٩٩/٥ .

يقول : يعتادني الهمّ كما يَعْتَادُ حُمّى الرّبْعِ المحْمُومَ . / ١٧أ

٤٧- إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمّ إِنّهَا تَئُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتِ وَمِنْ عَلُ

٤٨- فَإِمّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرّمْلِ ضَاحِيًا عَلَى رِقّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعّلُ

ابْنَةُ الرّمْلِ : البقرةُ الوحشيّةُ . ضَاحِيًا : بَارِزًا للقَرّ والحَرّ كهذه الوحشية . وَرِقّةٍ : يُرِيدُ : رِقّةُ حَالٍ وَهُزَالٌ . وبَنَاتُ الرّمْلِ : الحيّاتُ وَمَا أَشْبَهَهَا من ساكني الرّمْلِ . وَيُرْوَى[1] : أَتَسَرْبَلُ .

٤٩- فَإِنّي لَمَوْلَى الصّبْرِ أَجْتَابُ بَزّهُ عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السّمعِ والحَزْمَ أَفْعَلُ

ويروى[2] : أَنْعَلُ . مَوْلَى الصّبْرِ : وَلِيّهُ . وأَجْتَابُ : أَقْطَعُ . وهذا مثلٌ ضربه . وَالسّمْعُ : وَلَدُ الذئْبِ مِنَ الضّبُعِ .

٥٠- وَأُعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وإِنّمَا يَنَالُ الغِنَى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذّلُ

يقال : عَدِمَ الرّجُلُ يَعْدَمُ وأَعْدَمَ يُعْدِمُ ، بِمَعْنًى . وَأَغْنَى : اسْتَغْنِى . والبُعْدَةُ : يريد البُعْدَ في الهمةِ . يقول : مَنْ كَانَ بَعِيدَ الهمّةِ نَال مَا طَلَبَ . ويروى[3] : « البِعْدَةُ » بكسر الباء . وضمها .

٥١- فَلَا جَزِعٌ مِنْ خَلّةٍ مُتَكَشّفٌ وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أَتَخَيّلُ

المُتَكَشّفُ : الذي تَكَشّفَ فقرُه للناس . والمُتَخَيّلُ : المحْتَالُ بغناه .

٥٢- وَلَا تَزْدَهِي الأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أُرَى سَئُولًا بِأَعْقَابِ الأَقَاوِيلِ أَثْمَلُ

---

(١) هذه الرواية في : اختصار المنتخب ١٥أ، ونهاية الأرب ٨٤ .

(٢) هذه الرواية في : أعجب العجب ١٢١ .

(٣) هذه الرواية في : أعجب العجب ١٢٢ ، وإعراب لامية الشنفرى ١٢٣ ، ونهاية الأرب ٨٦ .

تَزْدَهِي : تَسْتَخِفُّ . والأَجْهَالُ[1] : جَمْعُ جَهْلٍ ، لغةٌ شَاذَّةٌ ، بل جَمْعُ جَهْل : جُهُول ، وهي المستعملة : / ١٧ب . بأَعْقَابِ بمآخير .

أَنْمُلُ[2] : أَنَمّ ، يقال : رَجُلٌ مِنْمَل إذا كان نَمّامًا .

٥٣- وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلِي القَوْسَ رَبُّها وَأَقْطُعَهُ اللاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

النَّحْسُ : هاهنا البَرْدُ ، وإذا اصطلى الأعرابي قوسه فليس وراء ذاك في الشدة شيء .

والأَقْطُعُ[3] : جَمْعُ قِطْع ، وهو السَّهْمُ القصير النَّصْلِ .

ويَتَنَبَّلُ : يختار لِرميه ، وأنشد الأصمعي لذي الإِصْبَعِ[4] :

قَوِّمْ أَفْوَاقَهَا وتَرْصَهَا أنبلُ عَدْوَانَ كُلّهَا صَنَعَا[5]

٥٤- دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وبَغْشٍ وَصُحْبَتِي سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ

دَعَسْتُ : دَفَعْتُ . يقول : سريتُ على هذا الحال .

---

(١) انظر : القاموس المحيط (جهل) ٣٤٢/٣ .

(٢) انظر : الصحاح (نمل) ١٨٣٦/٥ .

(٣) انظر : الصحاح (قطع) ١٢٦٧/٣ .

(٤) هو ذو الإِصْبَعِ العَدواني ، واسمه حُرثان بن محرّث ، من عَدْوَان بن عمرو بن قيس عيلان ، شاعر معمر من شعراء الجاهلية ، عاش ثلاثمائة سنة ، وسمي ذو الإصبع ؛ لأن حَيّة نهشته في إصبعه فقطعها ، وهو أحد الحكماء ، انظر : المعمرين من العرب ١٢٣ ، والشعر والشعراء ٧٠٨/٢ ، والمؤتلف والمختلف ١١٨ ، وخزانة الأدب ٢٨٤/٥ .

(٥) البيت بلا نسبة في : الصحاح (نبل) ١٨٢٣/٥ ، ولسان العرب (نبل) ٤٣٣١/٦ .

والغَطْشُ : الظُّلْمَةُ ، من قوله تعالى : ﴿ أَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾[1] . قال الأعشى[2] :

وَيَهْمَاءَ بالـلّيْلِ غَـطْشَى الفَلا ةِ يُـؤْرِقُـنِـي صَـوْتُ فَيّادِهَـا[3]

والبَغْشُ : المطرُ الخفيفُ ، يقال : أَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ ، أي مَمْطُورَةٌ . والفَيّادُ : ذَكَرُ البُوم . والسّعَارُ : حَرّ يجده الإنسان في جوفه من شدة الجوع والبرد . وإِرْزِيزٌ : (إِفْعِيلٌ)[4] من شيئين : من الارتزاز أي الثبوت ، يريد أنه يجمد في مكانه من شدة البرد ، أو يكون من الرَّزّ وهو صوت أحشائه من الشدة . والوَجْرُ : من الخوف ، ومن ذلك يقال : أنا أَوْجَرُ ووَجِرٌ من ذلك أي أخاف . والأَفْكَلُ : الرِّعْدَةُ . / ١٨أ

٥٥- فَأَيْمْتُ نِسْوَانًا وَأَيْتَمْتُ إِلْدَةً وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللّيْلُ أَلْيَلُ

أَيَّمْتُ[5] : جعلتهن بلا أزواج ، والأَيِّمُ التي لا زوج لها ، يقال : فُلَانَةُ بَيِّنَةُ الأَيْمَةِ والأُيُوم . وَاليُتْمِ في الناس مِن قِبَل الآباء ، وفي البهائم من قِبَلِ الأمهات ، هذا قول الأصمعي .

ويقالُ : وِلْدَةٌ وإِلْدَةٌ لما انكسرت ، كما قالوا في وُجُوه أُجُوهٍ ، وأُقّتَتْ في

---

(١) سورة النازعات ٧٩/ ٢٩.

(٢) الأعشى : هو ميمون بن قيس بن سعد بن ضبيعة بن قيس ، وكان أعمى ، ويكنى أبا بصير ، من فحول شعراء الجاهلية ، أدرك الإسلام في آخر عمره ولم يسلم . انظر : طبقات ابن سلام ٤١ ، والشعر والشعراء ١/ ٢٥٧ ، والمؤتلف والمختلف ١٢ ، وخزانة الأدب ١/ ١٧٥- ١٧٨.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ق ٨/ ٤٠ ص ١٢٣. ويروى : « يُؤْنِسُني » بدل « يُؤْرِقُني » .

(٤) في المخطوطة : « تفعيل » ، تصحيف . انظر : خزانة الأدب ١٠/ ٣٩.

(٥) انظر : الصحاح (أيم) ٥/ ١٨٦٨ .

وُقِتَتْ ، وكذلك يُفْعَل بهذا إذا انكسرت أو انضمت من غير إعراب فهذا مطّردٌ .

وأَبْدَأْتُ : ابْتَدَأْتُ ، يقال : من أين أَبْدَأُ الرَّكْبَ ، ووَضَحَ وَأَوْضَحَ ، وطَرَأَ ، ودَرَهَ ، أي : من أين ابتدأ أو طلع .

أَلْيَلُ : ثابت الظلمة مُسْتَحْكِمُها ، يقال : نَهَارٌ أَنْهَرُ ، وشَهْرٌ أَشْهَرُ ، ودَهْرٌ أَدْهَرُ إذا كَمُلَ .

٥٦- وَأَصْبَحَ عَنّي بالغُمَيْصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

الغُمَيْصَاءُ : مَوْضعٌ . وجَالِسٌ : أتى الجَلْسَ ، وهي نَجْدٌ ، يقال[1] : جَلَسَ إذا أتى الجَلْسَ أي نَجْدًا ، وأنشد الأصمعي :

إِذَا أُمُّ سِرياحٍ أَتَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا ظَلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ[2]

٥٧- فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلابُنَا فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ

عَسَّ[3] : طَافَ وَدَارَ ، ومنه سُمِّيَ العَسْعَسُ عَسْعَسًا . والفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، والأنثى / ١٨ب فُرْعُلَةٌ ، وجمعها فَرَاعِلُ .

يقول : دَعَسْتُ فَنَبَحَتْ كِلَابُهُمْ فتوهّموا ذئبًا .

---

(١) انظر : لسان العرب (جلس) ٦٥٨ - ٦٥٩ .

(٢) البيت لدرّاج بن زرعة ، وهو في : الأزهية ٢٦٩، ولسان العرب (سرح) ٢/ ٤٨٢، ويروى :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

(٣) انظر : الصحاح (عس) ٣/٩٤٩ .

٥٨- فَلَمْ يَكُ إلّا نَبْأَةٌ ثُمّ هَوّمَتْ فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

نَبْأَةٌ: صَوْتٌ. هَوّمَتْ: يعني الكلابُ نَامَتْ بَعْدَ النباحِ. والأَجْدَلُ: الصّقْرُ. وإنما أراد أَقَطاةٌ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ، فدلت أَمْ على الألف. ويروى: «أَوْ رِيعَ». وَرِيعَ: أُفْزِعَ.

٥٩- فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنّ لأَبْرَحْتَ[1] طَارِقًا وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَاكَهَا الإِنْسُ تَفْعَلُ

لأَبْرَحُ: أي أتى بالبَرْح [وهي][2] الشدة. قال جرير:

مَا كُنْتُ أَوّلَ مُشْتَاقٍ أَضَرّ بِهِ بَرْحُ النّوَى وَعَذَابٌ غَيْرُ تَفْتِيرِ[3]

والكاف في قوله: «كها» كاف التشبيه، والهاء والألف راجعتان إلى فِعْلَته، وهذا كقول العرب: «مَنْ عَقّ أَبَاهُ لَا يَفْلَحُ بَعْدَهَا». يريدون بعد العَقّة والفِعْلة.

٦٠- ويَوْم مِنَ الشّعْرَى يَذُوبُ لُوَابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

لُوَابُهُ: ولُعَابُهُ واحد، وهو لُعَابُ الشّمْسِ الذي يُرَى في شدة الحر، وهو كالخيوط يعرِض في العين.

٦١- نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَكِنّ دُونَهُ وَلَا سِتْرَ إِلّا الأَتْحَمِيّ المُرَعْبَلُ

---

(١) يروى: «لأَبْرَحُ» في: مختارات ابن الشجري ١٠٢، وأعجب العجب ١٣١، وإعراب لامية الشنفرى ١٣٦، وتفريج الكرب ٦٧، ونهاية الأرب ٩٦.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة ليستقيم المعنى. انظر: نهاية الأرب ٩٧.

(٣) البيت في ديوانه ق ١٣/ ٩، ج ١، ص ١٤٥، والكامل ٢/ ٣٠٦، ونهاية الأرب ٩٧. ويروى: «محزون» و«مشعوف» بدل «مشتاق». ويروى: «الهوى» بدل «النوى».

الأَتْحَمِيّ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ . والمُرَعْبَلُ : المُقَطَّعُ الرقيقُ ، يقال : رَعْبَلْتُهُ إِذَا قَطَّعْتُهُ وَرَقَّقْتُهُ . / ١٩أ

٦٢- وَضَافٍ إِذَا هَبَتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجِّلُ

الضَّافِي : السَّابِغُ . وإنما عنى شَعَرَه ، يقول : ليس يسترني في هذا الحرب إلا البُرْدُ والشَّعْرُ . واللَّبَائِدُ : جَمْعُ لَبِيدَةٍ ، وهو ما تَلَبَّدَ من شَعَرِهِ ؛ لأَنَّه لا يُرَجِّلُهُ ولا يدهنه . ويُرَجِّلُ : يُسَرِّحُ .

٦٣- بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ لَهُ عَبَسٌ[1] عَافٍ مِنَ الغِسْلِ مُحْوِلُ

أَصْلُ العَبَس : مَا تَعَلَّقَ بأذناب الإبل والشاءِ وإلياتها من الأوضار . وعَافٍ : كثير ، يقال : عَفَا شَعَرُهُ إذا كَثُرَ . والغِسْلُ : مَا يُغْسَلُ به الرأس . ومُحْوِلٌ : أتى عليه الحَوْلُ . يقول : له من التراب والأوساخ ما يقوم له مَقام الغِسْل ، ولم يُنَق رأسه حين غسله وفيه عَبَس منه .

٦٤- وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

الخَرْقُ : البلدُ الواسعُ الذي تنخرق فيه الريحُ . كَظَهْرِ التُّرْسِ : من استوائه . وعاملتين : يعني رجليه . غير مُعْمَل : غير مَسْلُوكٍ بَطْن هذا الخَرْق .

٦٥- فَأَلْحَقْتُ أُولَاهُ بِأُخْرَاهُ مُوفِيًا عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَارًا وَأَمْثُلُ

أي قطعته كله عدوًا . مُوفِيًا : مشرفًا على قُنَّةِ جَبَلٍ . والقُنَّةُ : والقُلَّةُ أعلى

---

(١) يروى : «عبس» في : مختارات ابن الشجري ١٤، وأعجب العجب ١٣٥، وإعراب لامية الشنفرى ١٤٢، واختصار المنتخب ١٨ب، وشرح لامية العرب لابن أبي لاجك ١٧أ، وتفريج الكرب ٧١، ونهاية الأرب ٩٩.

الجبل. والإقْعَاءُ: القعود على الركبتين وباطن الفخذين كقِعْدة الكلب والسَّبُع. وَأمْثُلُ[1]: / ١٩ب أنتصِب.

وإنما يُقْعِي ويَمْثُل؛ لأنه مُرْتَبِئ مُرْتَقِب ليرى شيئًا يطلع له فيغير عليه.

٦٦- تَرُودُ الأَراوِي الصُّحْمُ[2] حَوْلِي كَأَنَّها عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ

تَرُودُ: تذهب وتجيء. وواحد الأَرَاوِى: أُرْوِيّة وهي أنثى التَّيْس البَرِّي. والصُّحْمُ[2]: الحُمْرُ التي تضرب إلى السواد، وليست السُّحْم، وقال بعض المُلاصّ لنفسه أو رفيقه:

إِيَّاكَ وَالأَصْحَمَ أَنْ تَعْتَارَهُ

يكذبكَ مَنْ أَبْصَرَ يَوْمًا نَارَهُ

يعتاره: يريد تعتريه بأَخْذِهِ. والنار: السِّمَة، يقال: ما نارُ هذا البعير فيقال: مِيسَم بني فلان. يقول: إن أحببت أَخْذَ هذا البعير، علم أنك غير مالك له لسِمته. والمُذَيَّلُ: طَوِيلُ الذَّيْلِ.

٦٧- وَيَرْكُدْنَ بالآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي مِنَ العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الكِيخَ[3] أَعْقَلُ

---

(١) كلمة: «وأمثل» مكررة.

(٢) في المخطوطة: «الضُّخْمُ». تصحيف.

(٣) يروى: «يَنْتَحِي الكَيْخَ» في: مختارات ابن الشجري ١٠٦، وأعجب العجب ١٣٩، وإعراب لامية الشنفرى ١٤٧، واختصار المنتخب ١٩ب، وشرح لامية العرب لابن أبي لاجك ١٧ب، وتفريج الكرب ٧٥، ونهاية الأرب ١٠٣.

يَرْكُدْنَ : يَقِفْنَ حَوْلِي . والأَصِيلُ : العَشِيّ ، والجَمْعُ أُصُلٌ ، وجَمْعُ الجَمْعِ آصَالٌ ، كَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ وطُنُبٍ وأَطْنَابٍ . وإنما يَرْكُدن حوله لطول العهد به ؛ لأنه قد صار كواحد منهن فيما يزعم ، كما يألفن الأَعْصَمَ ، وهو الذكرُ من الوَعْلِ . والعُصْمُ : جَمْعُ أَعْصَم وهو الذي في موضع المِعْصَم منه بياض ، يريد الوعل وهو الموفقة أيضًا . والأَدْفَى : الذي يميل قرناه ناحيتي ظهره ، والأنثى دَفْواء ، قال أبو زيد[1] : يقال : نمت دفواء/ ٢٠أ إذا انصَبّ قرناها نحو عِلْباوَيْها . وتنتحي : تعتمد . والكَيْخُ : والكَاخُ ناحية الجبل . وأَعْقَلُ : يحل أعاقل الجبال ليعتصِم بها ، يقال : وعلٌ أَعْقَلُ ، وأُرْوِيَّةٌ عَقْلَى ، إذا كانا قد عقلا في الجبل ، والعَقْل الحِصْنُ ، وإنما سمي مَعْقِلًا ؛ لأنه يَعْقِل فيه ويُحلّ ويُقِيم فيه .

تمت بحمد الله وعونه

(١) انظر : لسان العرب (دفا) ٢/١٣٩٩ .

وهو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، كان عالمًا بالنحو واللغة ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٦٥، ونزهة الألباء ١٢٥، وتاريخ العلماء النحويين ٢٢٤.

فهرس المصادر

١- اختصار المنتخب في شرح لامية العرب، لمجهول المؤلف - مخطوطة مصورة عن مكتبة كوبريلي رقم ١٠٨٠ بإستانبول - ولدي مصورة عنها.

٢- الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي (ت ٤١٥ هـ) - تحقيق عبد المعين الملوحي - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٣- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٧٤٣هـ) - تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب - شركة الطباعة العربية السعودية - الطبعة الأولى - الرياض ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤- الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - الطبعة الثالثة - القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٥٨م.

٥- الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ) - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف - الطبعة الخامسة - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت ٣١٦هـ) - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧- أعجب العجب في شرح لامية العرب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم حور - مطبعة سعد الدين - الطبعة الأولى - دمشق ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٨- إعراب لامية الشنفرى، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) - تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩- الأعلام، لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - الطبعة الثامنة - بيروت ١٤٠٩هـ ١٩٨٤م.

١٠- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) - تحقيق عبد علي مهنا وآخرين - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١١- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) - تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) - تحقيق محمد المصري - منشورات مركز المخطوطات والتراث - الطبعة الأولى - الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٥- بلوغ الأرب في شرح لامية العرب، جمع وتحقيق محمد عبد الكريم القاضي ومحمد عبد الرازق عرفان - دار الحديث - القاهرة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٦- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢هـ) - تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو - طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٧- تفريج الكرب عن قلوب أهل الأرب في معرفة لامية العرب، لأبي عبد الله محمد بن القاسم بن زاكور الفاسي (ت ١١٢١هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد العامودي - مطبعة المقداد - الطبعة الأولى - غزة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨- التنبيهات، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري التميمي (ت ٣٧٥هـ) - تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي - دار المعارف - القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٩- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٠- الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) - حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة ودار الأمل - الطبعة الثانية - بيروت

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢١- حاشية على شرح بانت سعاد، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) - تحقيق نظيف محرم خواجة - دار صادر - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٢- الحلل في شرح أبيات الجمل، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور مصطفى إمام - مكتبة المتنبي - الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣م) - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٤- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - دار الاعتصام - القاهرة.
٢٥- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين - دار النهضة العربية - بيروت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٢٦- ديوان جرير، شرح أبي جعفر بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) - تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - دار المعارف - الطبعة الثالثة - القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٧- ديوان عدي بن الرقاع العاملي - جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عبد الله الحسيني البركاتي - المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
٢٨- ديوان علقمةالفحل، شرح أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) - حققه لطفي الصقال ودرية الخطيب، وراجعه الدكتور فخر الدين قباوة - دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى - حلب ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٢٩- ديوان عمرو بن كلثوم، صنعة الدكتور علي أبو زيد - دار سعد الدين - الطبعة الأولى - دمشق ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٣٠- ديوان الفرزدق، شرح إيليا الحاوي - منشورات دار الكتاب اللبناني - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣١- شرح أبيات الجمل، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) - تحقيق الدكتور محمد محمود شعبان - مخطوط رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٣٢- شرح أبيات الجمل، لأبي القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسي - مخطوطة مصورة عن خزانة جامع القرويين رقم ٦٥/٨٠ (١) بالرباط - ولدي نسخة مصورة عنها.

٣٣- شرح أبيات الجمل، لمحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي - مخطوطة مصورة عن مكتبة برلين، تحت رقم ١٠٠٨ هـ - ولدي نسخة مصورة عنها.

٣٤- شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٨٥هـ) - تحقيق محمد علي الريح هاشم - مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر - القاهرة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٥- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دار المأمون للتراث - الطبعة الأولى - دمشق ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٣٦- شرح أدب الكاتب، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت.

٣٧- شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٧٥هـ) - حققه عبد الستار أحمد فراج، وراجعه محمود محمد شاكر - دار التراث - القاهرة.

٣٨- شرح جمل الزجاجي، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور علي محسن عيسى مال الله - عالم الكتب - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٩- شرح حماسة أبي تمام، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) - تحقيق وتعليق الدكتور علي المفضل حمودان - دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٤٠- شرح ديوان الحماسة، لأبي زكرياء يحيى بن علي، المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) - عالم الكتب - بيروت.

٤١- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ) - نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون - دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٢- شرح ديوان حماسة أبي تمام، المنسوب، لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور حسين محمد نقشة - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٣- شرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) - تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٤- شرح شواهد المغني، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - تحقيق أحمد ظافر كوجان - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٤٥- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) - تحقيق وتعليق عبد السلام هارون - دار المعارف - الطبعة الخامسة - القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٤٦- شرح القصائد العشر، لأبي زكرياء يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - الطبعة الرابعة - القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٧- شرح القصائد المشهورات، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٨- شرح كتاب الحماسة، لأبي القاسم زيد بن علي الفارسي (ت ٤٦٧هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور محمد عثمان علي - دار الأوزاعي - الطبعة الأولى - الدوحة.

٤٩- شرح لامية العرب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) - طبع مطبعة الجوائب - قسطنطينية - الطبعة الأولى - استانبول ١٣٠٠هـ.

٥٠- شرح لامية العرب، لمجهول المؤلف - مخطوطة بمكتبة برلين، وعندي نسخة مصورة عنها.

٥١- شرح لامية العرب، لمحمد بن الحسين بن أبي لاجك التركي - مخطوطة بمكتبة برلين - وعندي مصورة عنها.

٥٢- شرح المعلقات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني (ت ٤٨٦هـ) - تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد - مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٣- شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) - مكتبة المتنبي - القاهرة.

٥٤- شرح مقصورة ابن دريد، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) - دراسة وتحقيق محمود جاسم محمد - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ -

١٩٨٦م.
٥٥- شرح ملحة الإعراب، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري (ت ٥١٦هـ) - حققه الدكتور أحمد محمد قاسم - مطبعة عبير للكتاب - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
٥٦- شعر ابن ميادة، جمع وتحقيق الدكتور حنا جميل حداد - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٥٧- الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - دار المعارف - القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٥٨- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥٩- ضرائر الشعر، لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني (ت ٤١٢هـ) - تحقيق وشرح ودراسة الدكتور محمد زغلول سلام، والدكتور محمد مصطفى هدارة - منشأة المعارف - الإسكندرية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٦٠- طبقات الشعراء، لعبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف - الطبعة الرابعة - القاهرة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٦١- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) - شرح محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة.
٦٢- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - الطبعة الثانية - القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٦٣- عنوان الأدب بشرح لامية العرب، لأبي الإخلاص جاد الله الغنيمي الفيومي المصري (ت ١١٠١هـ) - مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٩٥ أدب، وعندي نسخة مصورة عنها.
٦٤- عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - شرح وضبط وتعليق وتقديم الدكتور يوسف علي طويل - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٥- الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم ابن خلف اللخمي (ت ٥٧٧هـ) - مخطوطة بالزاوية الحمراء بالمغرب - وعندي نسخة

مصورة عنها.
٦٦- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (ت ٨١٧هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٦٧- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة.
٦٨- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت ١٨٠هـ) - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٦٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) - تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة - الطبعة الرابعة - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٧٠- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، ضمن نوادر المخطوطات - تحقيق عبد السلام هارون - دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٧١- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) - دار المعارف - القاهرة.
٧٢- مختارات شعراء العرب، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت ٥٤٢هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٧٣- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٧٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي - دار التراث - القاهرة.
٧٥- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) - تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٧٦- المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - حققه وقدم له

الدكتور ثروت عكاشة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة السادسة - القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٧- معاني القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) - تحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد - عالم الكتب - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧٨- معجم الأدباء ، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) - دار الفكر - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٧٩- معجم البلدان ، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) - دار صادر - بيروت.

٨٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) - تحقيق مصطفى السقا - عالم الكتب - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨١- معلقة عمرو بن كلثوم ، بشرح أبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٨٢- المعمرين من العرب ، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري (ت ٢٥٣هـ) - تحقيق وتعليق محمد إبراهيم سليم - دار الطلائع - القاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٨٣- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - القاهرة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨٤- من اسمه عمرو من الشعراء ، لأبي عبد الله بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ) - تحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع - مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٨٥- المؤتلف والمختلف ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) - تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٦- الموشح ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي - دار الفكر العربي - القاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٨٧- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة.

٨٨- نهاية الأرب في شرح لامية العرب، لعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري (ت ١١٨٦هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد العامودي - دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - غزة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٨٩- وشي الحلل في شرح أبيات الجمل، لأبي العباس أحمد بن يوسف اللبلي (ت ٦٩١هـ) - تحقيق ودراسة الدكتور أحمد الطيب محمد الفاتح قريب الله - رسالة دكتوراة في كلية الآداب جامعة أدنبرة ببريطانيا ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٩٠- وفَيات الأعيان وإنباء أنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلِّكان (ت ٦٨١هـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر - بيروت.

* * *